وثيقة قضائية (كمعلومات تكميلية)
نادى الاتحاد الديمقراطى
«المركز الثقافى الاجتماعى»(*)
محضر تحقيق النيابة

فتح المحضر يوم السبت ١٣ رمضان سنة ١٣٦٥ الموافق ١٠ أغسطس ١٩٤٦ الساعة الثامنة وخمسون دقيقة مساء بسراى النيابة.

بالهيئة السابقة: وجدنا بين مخلفات النيابة العسكرية العليا تحقيقات أجرتها تلك النيابة بتاريخ أول فبراير ١٩٤٣ فى بلاغ مقدم من حكمدارية بوليس مصر بتاريخ ١٦ يناير سنة ١٩٤٣ بشأن النادى الذى كان يطلق عليه اسم «المركز الثقافى والاجتماعى» ومقره سكة الفضل رقم واحد بقسم عابدين والذى كان يتولى إدارته وأعمال سكرتاريته المدعو توماس بلاموتس المستخدم بشركة كوتسكا واليونانى التبعية، ويقول البلاغ إن هذا النادى يقوم بنشاط سياسى ظاهره الدعوة للحلفاء والديمقراطية وباطنه نشر الدعاية الشيوعية وإثارة الخواطر ضد النظم الرأسمالية، وقد أشير فى بلاغ الحكمدارية إلى ما وصل لعلمها وقتذاك من أن توماس بلاموتس سكرتير المركز الثقافى هو وسلمون سليم المستخدم التجارى بشركة الغزل المصرية أخذا ينشطان فى دعايتهما لإثارة خواطر العمال، وأن لسلمون سليم أصدقاء بالإسكندرية وأنه يسافر إليهم أحيانا لمقابلتهم فى أيام الآحاد وأن من هؤلاء أبو النيل سكرتير نقابة عمال الأحذية بالإسكندرية.

كما أشير إلى حضوره من الإسكندرية فى يوم ١٩٤٢/١٢/١٦ بشأن استئجار جريدة الحقائق.

والبلاغ المشار إليه طويل ومحرر على خمس ورقات وقد أشير فيه إلى ما تم من تفتيش

(*) يتضمن هذا المحضر بعض معلومات مهمة عن المرحلة الأولى من نشاط هنرى كورييل وعن نادى الاتحاد الديمقراطى و«المركز الثقافى الاجتماعى». كذلك يتضمن إشارات إلى معلومات البوليس حول نشاط قوى اليسار المصرى فى هذه الفترة المبكرة، وهذا المحضر وارد فى ملف قضية الشيوعية الكبرى لعام ١٩٤٦ فى الصفحات ١٠٢٦-١٠٢٧-١٠٢٨-١٠٢٩- ١٠٣٠-١٠٣١. (المؤلف).

بعض الأماكن بناء على أمر صادر من الحاكم العسكرى بمنطقة القاهرة إذ ذاك وما ضبط بحجرة فوق سطح المنزل رقم ٦ شارع أمين باشا سامى من أوراق ومنشورات ومنها مذكرة موصوفة بأن بعضها محرر بخط اليد والبعض الآخر بالآلة الكاتبة تتضمن دراسة عن الأحزاب المصرية وعلاقتها بالعمال، ومذكرة محررة باللغة العربية بخط اليد معنونة «تقرير» عن مدى النشاط وتكوين الخلايا وأسماء أعضائها، وجاء به أن الخلية الثالثة مؤلفة من طلعت جوجو (طالب بالجامعة) وأحمد معروف (موظف) وزينب جوجو (طالبة بمدرسة بنات الأشراف). وأن الخلية الرابعة مؤلفة من محمدى الهندى «المقاول» وعلى أبو النيل «عامل» ومحمد محرز «عامل»، وإنه جاء به كذلك أن جميع هذه الخلايا قررت العمل بعد دراسة الدستور الشيوعى والسير على نظام الدولية الثالثة وضرب الطبقة البرجوازية الذى لا يمكن أن يتحقق بغير الثورة العمالية، وأن هذا التقرير كان بتاريخ ١٩٤٢/١٢/٢٠ ولاحظنا أن التحقيق الذى أجرته النيابة فى هذا البلاغ جاء مقصوراً على سماع شهادة حضرة أحمد حمدى بك مفتش الضبط فرع «ب» بمحافظة مصر، وقد جاء فى أقواله عن المركز الثقافى الاجتماعى أنه تألف أولا تحت اسم (الاتحاد الديمقراطى) بمعرفة هنرى كورييل الإسرائيلى المصرى الجنسية، وكان يعاونه شخص إيطالى من المعادين للفاشية لا يذكر اسمه، وبعد بضعة أشهر انفصل هذا الشخص الإيطالى وقام بالإشراف على النادى هنرى كورييل ومعه أعضاء مجلس الإدارة ثم غير اسم هذا النادى إلى اسم «المركز الثقافى الاجتماعى» وكان هنرى كورييل هو المشرف عليه كذلك، وقد اعتقل هنرى كورييل فترة من الزمن وأخلى سبيله على شرط الابتعاد عن التدخل فى الشئون السياسية والاجتماعية، وقد تولى توماس بلاموتس أعمال سكرتارية هذا المركز وكان هو المشرف على إدارته، وعقد الإيجار محرر باسم هنرى كورييل والشخص الإيطالى الذى ذكر أن اسمه ساندرو روكه. أما أعضاء مجلس الإدارة فمن بينهم توماس بلاموتس وعزرا هرارى وسلمون سليم. ولما كان قد تبين من تحقيقات أجرتها نيابة الإسكندرية بناء على التفتيش الذى قامت به فى منازل بعض من اتهموا بترويج مبادئ الشيوعية بالإسكندرية أن على أبو النيل له صلة وثيقة بلطف الله حنا سليمان، كما هو واضح من الاطلاع على محضر استجواب هذا المتهم فقد دعونا هنرى كورييل وأعدنا سؤاله:

– اسمى هنرى كورييل.

(سابق سؤاله).

س: ماذا كانت علاقتك بالنادى الديمقراطى أو نادى الاتحاد الديمقراطى؟

ج: كان أخى راؤول كوربيل من ضمن مؤسسى هذا النادى وأنا كنت عضواً فيه.

س: ومن كان سكرتيره؟

ج: السكرتاريون تغيروا كثيرا.

س: ألم يكن سكرتيره توماس بلاموتس؟

ج: أنا لم أكن عضوا فى النادى لما كان سكرتيره توماس بلاموتس.

س: ألم تكن أنت مستأجر مقر النادى باسمك؟

ج: لا. وإنما كان أخى راؤول كوربيل بصفته أمين الصندوق هو الذى استأجر النادى بعقد موقع عليه منه ومن ساندرو روكه.

س: ولماذا غير اسم «نادى الاتحاد الديمقراطى» إلى «المركز الثقافى الاجتماعى»؟

ج: لأن الدعاية الإنجليزية فى أول الحرب أرادت أن تستغل اسم النادى الديمقراطى لصالحها هى فقرر أعضاء النادى تغيير الاسم وسموه «المركز الثقافى الاجتماعى»، وعلشان كمان يكون اسمه بعيد عن السياسة.

س: ولكن المفهوم من أقوالك فيما سبق أن هذا النادى كان يشتغل بالأمور السياسية؟

ج: فى الأول كان فى النادى عدد كبير من الأعضاء طليان من المعادين للفاشية وكان بيحصل فى النادى اجتماعات وحفلات إلى أن تدخلت السفارة الإيطالية قبل أن تدخل إيطاليا الحرب وأبلغت الحكومة المصرية بأن النادى شيوعى فكان البوليس يمنع الاجتماعات، أقصد الحفلات العامة، وعلى كدة الأعضاء تغيروا واتخذ النادى شكلاً اجتماعياً.

س: أبلغ البوليس ضد هذا النادى فى أوائل عام ١٩٤٣ أنه يقوم بنشاط سياسى ظاهره الدعوة للحلفاء والديمقراطية وباطنه نشر الدعاية الشيوعية وإثارة الخواطر ضد النظم الرأسمالية؟

ج: أنا اعتقلت فى ١٩٤٢، وأفرج عنى بعد شهرين وأخذوا على تعهداً بأنى لا أشتغل فى السياسة، وأن أكون بعيدا عن النوادى السياسية، ولهذا ابتعدت عن هذا النادى.

س: وهل تعرف لمن كانت الحجرة التى كانت بسطح المنزل رقم ٦ بشارع أمين باشا سامى؟

ج: لا.

س: هذه الحجرة كانت مؤجرة بمعرفة عزرا هرارى.

ج: أنا لا أعرفه.

س: ألم يكن عضوا بالنادى هو أيضا؟

ج: مش فى الوقت اللى انا كنت فيه.

س: هل تعرف على أبو النيل؟

ج: لا.

س: ألم تسمع باسمه؟

ج: لا.

س: ضبطت فى ذلك الوقت أوراق ومنشورات مهمة تدعو للشيوعية صراحة ومن بين هذه الأوراق مذكرة تتضمن دراسة عن الأحزاب المصرية وعلاقتها بالعمال ومذكرة باللغة العربية بخط اليد، وهى عبارة عن تقرير عن مدى النشاط فى تكوين الخلايا وأن من ضمن أعضاء الخلايا على أبو النيل.

ج: أنا لا أعرف شيئاً عن هذه المضبوطات.

س: هل تعرف طلعت جوجو أو زينب جوجو؟

ج: لا.

س: حدد لنا مدى علاقتك بلطف الله حنا سليمان.

ج: ما فيش علاقة، إنما شفته مرتين ثلاثة فى مكتبة النهضة.

س: ولكنه ترك مكتبة النهضة واشتغل فى مكتبة كاديموس.

ج: أنا لم أذهب إلى مكتبة كاديموس.

س: ألم تعرض فى مكتبتك كتابه المنقول عن كتاب باللغة الإنجليزية والذى أسماه كارل ليبنخت؟

ج: لا أتذكر شيئاً من هذا.

س: هو يقول إنه سلم مكتبتك عددا من النسخ من هذا الكتاب.

ج: يجوز أنه حضر فى غيابى وسلم العاملة نسخاً من كتابه.

س: ألا تعرف شيئا عن لطف الله حنا سليمان هذا وعن ميوله وآرائه؟

ج: يمكننى أن أؤكد أن مفيش أى تفاهم أو اتصال أو انسجام بينى وبينه.

س: تبين من التحقيق الذى أجرى مع لطف الله سليمان ومن بعض الأوراق المضبوطة أنه يشتغل «مسئول» الخلايا.

ج: أنا لا أعرف شيئا عن هذا الموضوع.

س : هل تعرف كتبا تبحث فى الخلايا؟

ج: لا أبداً، وأنا قرأت كتباً كثيرة جدا يسارية وغير يسارية ولم أجد كتابا يبحث فى الخلايا.

س: هل تعرف خليل الآسى؟

ج: لا .

س: ضبط مع خليل الآسى خطاب مرسل من على أبو النيل إلى لطف الله سليمان يعتب عليه فيه أنه لم يتلق معونته بسبب القبض عليه فى قضية المنشورات بالرغم من أنه وصله خبر الفلوس التى أتت من الخارج؟

ج: أنا لا علم أى شىء عن على أبو النيل ولا عن لطف الله سليمان ولا عن فلوس من الخارج.

س: ولكن فى الأوراق المضبوطة بشأن التفتيش الذى أجراه البوليس فى أوائل ١٩٤٣ بمناسبة نشاط المركز الثقافى الاجتماعى إشارة إلى الخلايا فى التقرير الذى ضبط بالحجرة التى بسطح المنزل رقم ٦ بشارع أمين باشا سامى وذكر فى التقرير أن على أبو النيل من أعضاء الخلية الرابعة.

ج: أنا لما كنت عضو فى النادى الديمقراطى لم أسمع باسم على أبو النيل مطلقا ولم تكن له علاقة بالنادى.

س: تبين من أقوال لطف الله سليمان أن له شلة من بينها رمسيس يونان وبولا العلايلى ويتردد عليهم أحيانا أنور كامل كما أن من بين الشلة جورج حنين.

ج: أنا أعرف أنهم أصحاب وأعرف أن اللى جمعهم فى الأول مذهب السيرياليزم أو ما فوق الطبيعة، وهو مذهب من المذاهب الغامضة وظهر بعد الحرب الماضية، وفيه بعض أدباء فرنساويين ورسامين أيضا من أتباع هذا المذهب ومن المؤلفين الفرنساويين المشهورين أندريه بروتون فى الأدب، وسلفاتور دالى فى الرسم، وهذا المذهب وإن كان فيه

اتجاه يسارى ولكنه غير شيوعى بالمرة وأتذكر أنهم عملوا معرض أو اثنين لرسوم هذا المذهب وعرض فيها رمسيس يونان بعض صور رسمها وأظن كان ذلك حوالى ١٩٤٣. وأنا فاكر إنه كان فيه وقت حصل إن أنور كامل وجورج حنين زعلانين من بعض وأنا كانت علاقتى بيهم عن طريق أخى راؤول وبعد أن سافر أخى إلى الكونغو انقطعت علاقتى بهم.

س: وما سبب هذا الزعل؟

ج: مش فاكر والكلام ده من سنتين ثلاثة لأنى من سنتين ثلاثة لا أعرف عنهم أى شىء.

س: هل تعرف عبده دهب؟

ج: أيوه أعرفه من أيام جريدة «حرية الشعوب» اللى استأجرتها عام ١٩٤٢، وكان سكرتير الإدارة فيها، أما الآن فهو يعرض مجلة «أم درمان» عندى فى المكتبة وليس بينى وبينه صلة غير كده.

س: وهل تعرف عبد الماجد حسبو؟

ج: لا.

س: هل تعرف محمود العسكرى؟

ج: محمود العسكرى بتاع شبرا الخيمة؟

ج: هل تعرفه؟

ج: لا.

س: وكيف عرفت أنه بتاع شبرا الخيمة؟

ج: ده مشهور وقرأت عنه فى الجرائد لأنه كان له قضية علشان مجلة وطلع براءة.

س: وهل تعرف إبراهيم حافظ العطار؟

ج: لا.

س: عندما قبض البوليس على كمال أحمد شعبان وجدت معه ورقة بأسماء سبعة عشر كتابا فى الماركسية واللينينية وغيرها وأمام كل اسم عدد النسخ: وفى ذيل الورقة عبارة: «هذه هى الكتب التى وجدناها فى مكتبته» فهل يمكن شراؤها؟ فهل توجد هذه الكتب عندك فى مكتبك؟

ج : نعم (بعد أن أطلع على الورقة المضبوطة مع كمال أحمد شعبان والمشار إليها فى محضر استجوابه).

س: هل تعرف بخط من كتبت أسماء هذه الكتب باللغة الإنجليزية؟

ج: لا أعرف. وهذه الكتب موجودة عندى.

س: يقول البوليس إن كمال شعبان هذا متصل بك وإنه من أتباعك؟

ج: لا. أبدا.

تمت أقواله.. وامضى.

إمضاء

رئيس النيابة

إمضاء.